بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ﴿ **لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ** ﴾ [سورة الشورى / 11] .

وقال رسول الله ﷺ ((**كَانَ اللَّهُ وَلَـــم يَكُن شَيءٌ غَيْرُهُ**)) [رواه البخاري] .

ذكر النقول من الـــمذاهب الأربعة وغيرها على أن أهل السُـــنَّة يقولون :

اللّٰه موجودٌ

بلا مكان ولا جهة

الحمد لله رب العالـــمين والصلاة والسلام على سيّدنا مـــحمد الأمين وبعد ،

قال **سيّدنا أبو بكر الصدّيق** رضي الله عنه :

" العَجْزُ عن دَرَكِ الإدْرَاكِ إدْرَاكُ
والبَحْثُ عن ذَاتِهِ كُفْرٌ وإشْرَاكُ "

(1)- قال **العلاَّمةُ مُحمَّدُ ميّارة المالكيُّ** (1072 هـ) في كتاب الدُّرِّ الثمين والمورد المَعين شرح المرشد المُعين على الضروريّ من علومِ الدِّين للشيخ عبدِ الواحدِ بن عاشر الأنصاريّ الأشعريّ المالكيّ رحمهما الله تَعالى ما نصّه [1] : " أَجمعَ أَهْلُ الحَقِّ قَاطِبَةً على أنَّ الله تَعالى لاجِهَةَ له ، فلا فوقَ له ولا تحتَ ولايمينَ ولا شمالَ ولا أمامَ ولا خَلْفَ " .

(2)- وقال **الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي** رضي الله عنه إمام المذهب الشافعي (204 هـ) ما نصه [2] : " إنه تعالى كان ولا مكان فخلق المكان وهو على صفة الأزلية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز عليه التغيير فى ذاته ولا في صفاته " .

(3) - **وقال الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي الحنفي** (321هـ) [3] رضي الله عنه في رسالته (العقيدة الطحاوية) ما نصه : " وتعالى ـأي اللهـ عن الحدودِ والغاياتِ والأركانِ والأعضاءِ والأدواتِ ، لا تحويه الجهات السِّتُّ كسائر المبتدعات " .

(4) - وقال **إمام أهل السنة أبو الحسن الأشعري** (324هـ) رضي الله عنه ما نصه [4] : " كان الله ولا مكان فخلق العرش والكرسي ولم يحتج إلى مكان ، وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه " أي بلا مكان ومن غير احتياج إلى العرش والكرسي . نقل ذلك عنه الحافظ ابن عساكر نقلاً عن القاضي أبي المعالي الجويني " .

(5)- وقال **الشيخ سليم البِشْري المصري** (1335 هـ) شيخ الجامع الأزهر ما نصه[5] : " اعلم أيدك الله بتوفيقه وسلك بنا وبك سواء طريقه ، أن مذهب الفرقة الناجية وما عليه أجمع السُّنِّيُّون أن الله تعالى مُنَزَّهٌ عن مشابهة الحوادث مخالف لها في جميع سمات الحدوث، ومن ذلك تَنَزُّهُهُ عن الجهة والمكان كما دلت على ذلك البراهين القطعية " .

(6) – وقال **المحدِّث الشيخ محمد عربي التبان المالكي** المدرس بمدرسة الفلاح وبالمسجد المكي (1390هـ) ما نصه [6] : " اتفق العقلاء من أهل السنة الشافعية والحنفية

---

[1]- الدرّ الثمين (ص/ 30) .

[2]- إتحاف السادة المتقين (24/2) .

[3]- الطحاوي هو من علماء السلف ، قال في أول رسالته : " هذا ذكرُ بيانِ عقيدةِ أهل السُّنَّةِ والجماعة " أي أن هذه هي عقيدة السلف من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين في تنزيه الله عن المكان والجهة والجسمية ، وكلام الطحاوي في غاية الأهمية فهو من علماء الحديث ومن علماء الفقه وهو حنفيٌّ أيضاً . وهذه العقيدة تدرس في أنحاء الأرض في المعاهد والجامعات الإسلامية .

[4] - تبيين كذب المفتري (ص/ 150) .

[5]- فرقان القرءان (مطبوع مع كتاب الأسماء والصفات للبيهقي) (ص / 74) .

[6]- براءة الأشعريين (1/ 79) .

والـــمالكية وفضلاء الحنابلة وغيرهم على أن الله تبارك وتعالىَ مُنَـــزَّهٌ عن الجهة والجسمية والحد والـــمكان ومشابَهة مخلوقاته " .

(7) – وقال **الشيخ مـــحمد الطاهر بن عاشور الـــمالكي** (1393هـ) [7] ما نصه[8] : " قوله تعالى : ﴿ **مَن فِي السَّمَاءِ** ﴾ [سورة الـــملك / 17] في الـــموضعين من قبيل الـــمتشابه الذي يعطي ظاهره معنى الحلول في مكان ، وذلك لا يليق بالله " .

(8) – قال **الصحابي الجليل والخليفة الراشد سيّدنا عليٌّ** رضي الله عنه (40 هـ) مانصه [9] : " كان الله ولا مكان ، وهو الآن على ما عليه كان " . أي بلا مكان .

(9)– وقال أيضا [10] : " إنّ الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته لا مكاناً لذاته " .

(10)– وقال أيضا [11] : " من زعم أن إِلَهَنَا مـــحدود فقد جهل الخالق الـــمعبود " .

الـــمحدود : هو ماكان له حجم صغيراً أو كبيراً .

(11)– وقال **التابعي الجليل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي** رضي الله عنهم (94 هـ) مانصه [12] : " أنت الله الَّذي لا يَحويك مكان " .

(12)– وقال أيضا [13] : " أنت اللهُ الذي لاَ تُحَدُّ فَتَـــكُونَ مـــحدوداً " .

(13)– وقال **الإمام جعفر الصادق** [14] **بن مـــحمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين** رضوان الله عليهم (148هـ) ما نصه [15] : " من زعم أن الله في شيء ، أومن شيء أو على شيء فقد أشرك . إذ لو كان على شيء لكان محمولا ، ولو كان في شيء لكان محصوراً ، ولو كان من شيء لكان محدثًا (أي مخلوقاً) " .

(14)– قال **الإمام الـــمجتهد أبو حنيفة النعمان بن ثابت** رضي الله عنه (150 هـ) أحد مشاهير علـــماء السلف إمام الـــمذهب الحنفي ما نصه [16] : " والله تعالى يُرى في الآخرة ، ويراه الـــمؤمنون وهم في الجنة بأعين رُؤُوسهم بلا تشبيه ولا كميّة ، ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة " .

(15)– وقال أيضا في كتابه الوصية [17] : " ولقاء الله تعالى لأهل الجنة بلا كيف ولا تشبيه ولا جهةٍ حقٌّ " .

(16)– وقال أيضا [18] : " قلتُ : أرأيتَ لو قيل أين الله تعالى ؟ فقال – أي أبو حنيفة – : يقال له كان الله تعالى ولا مكان قبل أن يخلق الخلق ، وكان الله

---

[7]– هو رئيس الـــمفتين الـــمالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة.

[8]– أنظر تفسيره التحرير والتنوير (29/ 33) .

[9]– الفرق بين الفرَق لأبي منصور البغدادي (ص / 333) .

[10]– الفرق بين الفرَق لأبي منصور البغدادي (ص / 333) .

[11]– حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب (1/ 73) .

[12] إتحاف السادة الـــمتقين (380/4) .

[13] إتحاف السادة الـــمتقين (380/4) .

[14] كان من سادت أهل البيت فقهًا وعلما وفضلاً (أنظر الثقات لابن حبان (131/6) .

[15] ذكره القشيري في رسالته الـــمعروفة بالرسالة القشيرية (ص/6) .

[16] ذكره في الفقه الأكبر ، أنظر شرح الفقه الأكبر لملاّ علي القاري (ص/136-137) .

[17] الوصية : (ص/4) ، ونقله ملاّ علي القاري في شرح الفقه الأكبر (ص/138) .

[18] الفقه الأبسط ضمن مجموعة رسائل أبي حنيفة بتحقيق الكوثري (ص/20) . ونقل ذلك أيضاً الـــمحدّث الفقيه الشيخ عبد الله الهرري الـــمعروف بالحبشي في كتابه الدليل القويم (ص/54) .

تعالى ولـــم يكن أين ولاخَلْق ولاشيء ، وهو خالق كل شيء " .

(17)- وقال أيضا [19] : " ونقر بأن الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير أن يكون له حاجة إليه واستقرار عليه ، وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ، فلو كان محتاجاً لـــما قدر على إيجاد العالـــم وتدبيره " .

(18)- وقال رضي الله عنه أيضاً (150 هـ) في كتابه " الفقه الأبسط " ما نصه [20] : " من قال لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض فقد كفر " . ومراد الإمام أنَّ من نسب إلى الله التحيّز والـــمكان ثمَّ قال لا أعرف هل مكانه السماء أم الأرض فهو كافرٌ .

وقال **الشيخ الإمام العزّ بن عبد السلام الشافعي** في كتابه " حلّ الرموز " في بيان مراد أبي حنيفة ما نصه [21] : " لأن هذا القول يُوهِم أن للحق مكاناً ، ومن توهم أن للحق مكاناً فهو مشبّه " . وأيّد **مُلاَّ علي القاري** كلام ابن عبد السلام بقوله [22] : " ولا شك أنَّ ابن عبد السلام من أجلّ العلـــماء وأوثقهم، فيجب الاعتماد على نقله " .

(19)- وأما **الإمام الـــمجتهد الجليل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** (241 هـ) رضي الله عنه إمام الـــمذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة ، فقد ذكر ابن حجر الهيتمي الشافعي أنه كان من الـــمنـــزهين لله تعالى عن الجهة والجسمية ، ثم قال **ابن حجر** ما نصه [23] : " وما اشتهر بين جهلة الـــمنسوبين إلى هذا الإمام الأعظم الـــمجتهد من أنه قائل بشيء من الجهة أو نحوها فكذبٌ وبـــهتانٌ وافتراء عليه " .

(20)- وكذا كان على هذا الـــمعتقد **الإمام شيخ الـــمحدِّثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري** صاحب الصحيح (256 هـ) فقد فهِم شُرَّاح صحيحه أن البخاري كان يُنَـــزِّه الله عن الـــمكان والجهة .

قال **الشيخ علي بن خلف الـــمالكي الـــمشهور بابن بطال** أحد شرَّاح صحيح البخاري (449 هـ) ما نصه [24] : " غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية الـــمجسمة في تعلقها بِهذه الظواهر ، وقد تقرر أن الله ليس بجسم فلا يحتاج إلى مكان يستقر فيه ، فقد كان ولا مكان " .

(21)- وقال **الإمام الحافظ الـــمجتهد أبو جعفر محمد بن جرير الطبري** (310 هـ) عند تفسير قول الله تعالى : ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ** ﴾ [سورة الحديد/3] ما نصه [25] : " لا شيء أقرب إلى شيء منه كما قال : ﴿**وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ**

---

[19] كتاب الوصية ، ضمن مجموعة رسائل أبي حنيفة بتحقيق الكوثري (ص/2) ، وذكره الشيخ الهرري في كتابه الدليل (ص/54) ، وملاّ علي القاري في شرح الفقه الأكبر (ص/70) عند شرح قول الإمام : " ولكن يده صفته بلا كيف " .

[20] الفقه الأبسط ، ضمن مجموعة رسائل أبي حنيفة بتحقيق الكوثري (ص/12) .

[21] نقله ملاّ علي القاري في شرح الفقه الأكبر بعد أن انتهى من شرح رسالة الفقه الأكبر (ص/198) .

[22] الـــمصدر السابق .

[23] – الفتاوى الحديثية (ص/ 144) .

[24] – فتح الباري (416/13) .

[25] – جامع البيان (مجلد 13/ جزء 215/27) .

﴾ [سورة ق/16] " . أي أن القُرب المسافي منفيٌّ عن الله ، فالذي في رأس الجبل والذي في أسفل الوادي هما بالنسبة إلى الله تعالى من حيث المسافة على حدٍّ سواء لأن الله تعالى منزه عن القرب الحسّي أي القرب بالمسافة ، أما القرب المعنوي فلا ينفيه هذا الإمام ولا غيره من علماء المسلمين . فهذا دليل ءاخر أن السلف كانوا يُنَزِّهُونَ الله عن الجهة .

(22)- وقال **اللغوي إبراهيم بن السّري الزّجاج** أحد مشاهير اللغويين (311 هـ) ما نصه [26] : " العلي : هو فَعِيل في معنى فاعل ، فالله تعالى عالٍ على خلقه وهو عليٌّ عليهم بقدرته ، ولا يجب أن يُذهب بالعلو ارتفاع مكانٍ ، إذ قد بيَّنَّا أن ذلك لا يجوز في صفاته تقدست ، ولا يجوز أن يكون على أن يُتصور بذهن ، تعالى الله عن ذلك عُلوّاً كبيراً " .

(23)- وقال أيضاً [27] : " والله تعالى عالٍ على كل شَيء ، وليس المراد بالعلو ارتفاع المحلّ ، لأن الله تعالى يجلُّ عن المحلِّ والمكان ، وإنَّما العُلو علوُّ الشأن وارتفاعُ السلطان " .

(24)- وقال **إمام أهل السُنَّةِ أبو منصور الماتُريدي** (333 هـ) رضي الله عنه ما نصه [28] : " إن الله سبحانه كان ولا مكان ، وجائز ارتفاع الأمكنة وبقاؤه على ما كان ، فهو على ما كان ، وكان على ما عليه الآن ، جلَّ عن التغيُّر والزوال والاستحالة " . يعني بالاستحالة التحوّل والتطور والتغير من حال إلى حال وهذا منفيٌّ عن الله ومستحيل عليه سبحانه وتعالى ".

والإمام محمد بن محمد الشهير بأبي منصور الماتريدي إمام جليلٌ من أئمة السلف الصالح مُدَافِعٌ عن الدين موضِّحٌ لعقيدة أهل السنة التي كان عليها الصحابة ومن تبعهم بإيراد أدلةٍ نقليةٍ من القرءان والحديث وأدلةٍ عقليةٍ مع ردّ شبه المعتزلة وذوي البدع في مناظراتِهم وخصَمهم في مُحاوراتِهم حتى أسكتهم ، ومجاهدٌ في نصرة السنة وإحياء الشريعة حتى لقب بإمام أهل السنة .

(25)- وقال في كتابه " التوحيد " في إثبات رؤية المؤمنين لله في الآخرة ما نصه [29] : "فإن قيل كيف يُرى ؟ قيل : بلا كيف ، إذ الكيفية تكون لذي صورة ، بل يُرى بلا وصف قيامٍ وقعودٍ واتكاءٍ وتعلقٍ ، واتصالٍ وانفصالٍ ، ومقابلةٍ ومدابرةٍ ، وقصيرٍ وطويلٍ ، ونورٍ وظلمةٍ ، وساكنٍ ومتحركٍ ، ومماسٍ ومباينٍ ، وخارجٍ وداخلٍ ، ولا معنى يأخذه الوهم أو يُقدِّره العقل لتعاليه عن ذلك " .

فالماتريدي يصرح بنفي الجهة عن الله تعالى ، وهذا فيه ردٌّ أيضاً على المجسمة والمشبهة الذين يزعمون أن السلف يقولون بإثبات الجهة ، فتمسك بِما قاله الماتريدي تكن على هدى .

(26)- وقال **الحافظ محمد بن حبان** (354هـ) صاحب الصحيح المشهور بصحيح ابن حبان ما نصه [30] :

[26] - تفسير أسماء الله الحسنى (ص/ 48) .

[27] - المصدر السابق (ص/60) .

[28] - كتاب التوحيد (ص/ 69) .

[29] - كتاب التوحيد (ص / 85) .

[30] - الثقات (1/ 1) .

" الحمد لله الذي ليس له حدٌّ محدودٌ فيُحتوى ، ولا له أجلٌ معدودٌ فيَفنى ، ولا يحيط به جوامع الـــمكان ، ولا يشتمل عليه تواتر الزمان " .

(27)- وقال أيضاً ما نصه [31] : " كان -الله- ولا زمان ولا مكان " .

(28)- وقال أيضاً [32] : " كذلك ينـــزل - يعني الله - بلا ءالةٍ ولا تحركٍ ولا انتقالٍ من مكانٍ إلى مكانٍ " .

(29)- وقال **القاضي أبو بكر محمد الباقلاني الـــمالكي الأشعري** (403 هـ) ما نصه [33] : " ولانقول إن العرش له – أي لله- قرارٌ ولامكانٌ ، لأن الله تعالى كان ولا مكان ، فلـــما خلق الـــمكان لـــم يتغيّر عما كان " .

(31)- وقال أيضاً ما نصه [34] : " ويجب أن يُعلـــم أن كل ما يدل على الحدوث أو على سمة النقص فالرَّبُّ تعالى يتقدّس عنه ، فمن ذلك : أنه تعالى متقدّسٌ عن الاختصاص بالجهات ، والاتصاف بصفات الـــمحدثات ، وكذلك لا يوصف بالتحول والانتقال ، ولا القيام ولا القعود ، لقوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ** ﴾ [سورة الشورى/ 11] ، وقوله : ﴿ **وَلـــم يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ** ﴾ [سورة الإخلاص/ 4] ، ولأن هذه الصفات تدل على الحدوث والله تعالى يتقدّس عن ذلك " .

(32)- وقال **أبو بكر محمد بن الحسن الـــمعروف بابن فُورك الأشعري** (406 هـ) ما نصه [35] : " لا يجوز على الله تعالى الحلول في الأماكن لاستحالة كونه محدودًا ومتناهياً وذلك لاستحالة كونه مُحدَثاً " .

(33)- وقال أيضا ما نصه[36] : " واعلـــم أنَّا إذا قلنا إن الله عزّ وجل فوق ما خلق لـــم يُرْجَعْ به إلى فوقية المكان والارتفاع على الأمكنة بالـــمسافة والإشراف عليها بالـــمماسة لشيء منها " .

(34)- وقال **الشيخ الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي الإسفراييني** (429 هـ) ما نصه[37] : " وأجمعوا – أي أهل السنة – على أنه – أي الله- لا يحويه مكانٌ ولا يجري عليه زمانٌ " .

" وأجمعوا – أي أهل السنة – على أنه – أي الله - لا يحويه مكانٌ ولا يجري عليه زمانٌ "

الإمام أبو منصور التميمي البغدادي

(35)- وقال **الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي** (458 هـ) ما نصه [38] : " واستدل بعض أصحابنا في نفي الـــمكان عنه بقول النبيِّ ﷺ : ((**أنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء**))، وإذا لـــم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لـــم يكن في مكان " .

---

[31] صحيح ابن حبان ، أنظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (8/ 4) .

[32] الـــمصدر السابق (2/ 136) .

[33] الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل بـــه (ص/65) .

[34] الـــمرجع السابق (ص/64) .

[35] - مشكل الحديث (ص/ 57) .

[36] - مشكل الحديث (ص/ 64) .

[37] - الفرق بين الفرق (ص/333) .

[38] - الأسماء والصفات (ص/400) .

(36)- وقال **الفقيه المتكلم أبوالمظفر الإسفرايِيني الأشعري** (471 هـ) مانصه [39] : " الباب الخامس عشر في بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة : وأن تَعلم أن كل ما دل على حدوث شيءٍ من الحد ، والنهاية ، والمكان ، والجهة ، والسكون ، والحركة ، فهو مستحيل عليه سبحانه وتعالى ، لأن ما لا يكون محدَثاً لا يجوز عليه ما هو دليل على الحدوث " .

(37)- وقال **الفقيه الإمام الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي الأشعري** (476 هـ) في عقيدته ما نصه [40] : " وإن استواءه ليس باستقرارٍ ولا ملاصقةٍ لأن الاستقرار والملاصقة صفة الأجسام المخلوقة ، والرب عز وجل قديمٌ أزليٌّ ، فدل على أنه كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان " .

(38)- وقال **إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الأشعري** (478 هـ) ما نصه [41] : " البارىء سبحانه وتعالى قائمٌ بنفسه [42] ، متعال عن الافتقار إلى محلٍّ يحله أو مكانٍ يُقله " .

(39)- وقال أيضا ما نصه [43] : " مذهب أهل الحق قاطبةً أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيّز والتخصص بالجهات " .

(40)- وقال **الشيخ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الأشعري** (505هـ) ما نصه [44] : " تعالى - أي الله - عن أن يحويه مكان ، كما تقدس عن أن يحده زمان ، بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان " .

(41)- وقال أيضاً في كتابه " إحياء علوم الدين " ما نصه[45] : " الأصل السابع : العلم بأنَّ الله تعالى منزه الذات عن الاختصاص بالجهات ، فإنَّ الجهة إما فوق وإما أسفل وإما يمين وإما شمال أو قدَّام أو خلف ، وهذه الجهات هو الذي خلقها " .

(42)- وقال **لسان المتكلمين الشيخ أبو المعين ميمون بن محمد النسفي** (508هـ) ما نصه [46] : " القول بالمكان - أي في حق الله - منافٍ للتوحيد " .

(43)- **وقال أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي شيخ الحنابلة في زمانه** (513 هـ) ما نصه [47] : " تعالى الله أن يكون له صفة تشغل الأمكنة ، لأنّ هذا عين التجسيم ، وليس الحق بذي أجزاء وأبعاض يعَالج بِها " .

(44)- وقال **القاضي الشيخ أبو الوليد محمد بن أحمد قاضي الجماعة بقُرطُبَة المعروف بابن رُشْد الجَدّ المالكي** (520 هـ) ما نصه : " ليس - الله - في مكان ، فقد كان قبل أن يَخْلُقَ المكان " .

---

[39] - التبصير في الدين (ص/161) .

[40] -أنظر عقيدة الشيرازي في مقدمة كتابه شرح اللمع (101/1) .

[41] - الإرشاد إلى قواطع الأدلة (ص/53) .

[42] - اعلم أن معنى قيامه بنفسه هو استغناؤه عن كل ما سواه ، فلا يحتاج إلى مخصص له بالوجود ، لأنَّ الاحتياج الى الغير ينافي قدمه ، وقد ثبت وجوب قِدَمه وبقائه .

[43] - الإرشاد (ص/58) .

[44] - إحياء علوم الدين : كتاب قواعد العقائد ، الفصل الأول (108/1) .

[45] - إحياء علوم الدين : كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثالث ، الأصل السابع (1/ 128) .

[46] تبصرة الأدلة (171/1، 182) .

[47] الباز الأشهب : الحديث الحادي عشر (ص/ 86) .

ذكره ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل " [48] .

(45)- وقال **ابن رُشْد** أيضا [49] : " فلا يقال أين ولا كيف ولا متى لأنه خالق الزمان والمكان " .

(46)- وقال أيضاً ما نصه [50] : "وإضافته – أي العرش – إلى الله تعالى إنَّما هو بمعنى التشريف له كما يقال : بيتُ الله وحرمه ، لا أنه محلٌّ له وموضع لاستقراره " .

وذكر ذلك أيضا **الحافظ ابن حجر العسقلاني** في كتابه "فتح الباري" [51] موافقًا له ومقرًّا لكلامه .

(47)- وقال **المحدّث أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي** (537هـ) صاحب العقيدة المشهورة بـ" العقيدة النسفية " ما نصه [52] : "والمحْدِثُ للعالم هو الله تعالى ، لا يوصف بالماهيَّة ولا بالكيفية ولا يَتمكَّن في مكان " .

(48)- وقال أيضا ما نصه [53] : " وقد ورد الدَّلِيلُ السمعيُّ بإيجاب رؤية المؤمنين اللهَ تعالى في دار الآخرة ، فَيُرَى لا في مكان ، ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شُعاعٍ أو ثبوتِ مَسافةٍ بين الرائي وبين الله تعالى " .

(49)- وقال **الشيخ إمام الصوفية العارف بالله السيد أحمد الرفاعي الأشعري** (578 هـ) ما نصه [54] :

" وطهِّروا عقائدكم من تفسير معنى الاستواء في حقه تعالى بالاستقرار ، كاستواء الأجسام على الأجسام المستلزم للحلول ، تعالى الله عن ذلك . وإياكم والقول بالفوقية والسُّفْلية والمكان واليد والعين بالجارحة ، والنزول بالإتيان والانتقال ، فإن كل ما جاء في الكتاب والسنة مِمَّا يدل ظاهره على ما ذُكر فقد جاء في الكتاب والسنة مثله مما يؤيد المقصود " .

(50)ـ وقال أيضاً ما نصه [55] : " غاية المعرفةِ بالله الإيقانُ بوجوده تعالى بلا كيفٍ ولامكانٍ " .

(51)ـ وقال أيضاً ما نصه [56] : " وأنه ـ أي الله ـ لا يَحلّ في شيء ولا يَحلّ فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدَّس عن أن يَحُدَّه زمان ، بل كان قبلَ خلق الزمان والمكان ، وهو الآن على ما عليه كان " .

(52)ـ وقال أيضاً ما نصه [57] : " لا يَحُدُّه ـ تعالى ـ المقدار، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه السموات ، وأنه مستوٍ على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده ، استواءً منزَّهاً عن المماسة والاستقرار والتمكن والتحول والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وحمَلَتُهُ محمولون بلطف قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية لا تزيده قرباً إلى العرش

---

[48] – المدخل : فصل في الاشتغال بالعلم يوم الجمعة (2/ 149) .

[49] – المدخل : نصائح المريد (3/ 181) .

[50] – المدخل : فصل في الاشتغال بالعلم يوم الجمعة (2/ 149) .

[51] – فتح الباري (124/7) .

[52] – العقيدة النسفية (ضمن مجموع مهمات المتون) (ص/28) .

[53] – المصدر السابق (ص/29) .

[54] –البرهان المؤيد (ص/17 و18) .

[55] – أنظر كتاب حكم الشيخ أحمد الرفاعي الكبير (ص/35 – 36) .

[56] – إجابة الداعي إلى بيان اعتقاد الإمام الرفاعي (ص/44) .

[57] – المرجع السابق (ص/43) .

والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى " .

(53)ــ وكذا كان على هذا المعتقد **السلطان صلاح الدين الأيوبي** رحمه الله (589هـ)، وقد كان له اعتناء خاص بنشر عقيدة **الإمام الأشعري** رحمه الله فقد قال **السيوطي** ما نصه [58] : "فلما وَلِيَ صلاح الدين بن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح أن يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية ، فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا " أي إلى وقت السيوطي المتوفى سنة (911هـ) .

ولما كان للسلطان صلاح الدين الأيوبي هذا الاهتمام بعقيدة الأشعري ألف **الشيخ الفقيه النحوي محمد بن هبة الله** رسالة في العقيدة وأسماها " حدائق الفصول وجواهر الأصول " وأهداها للسلطان فأقبل عليها وأمر بتعليمها حتى للصبيان في المكاتب ، وصارت تسمى فيما بعد " بالعقيدة الصلاحية " .

ومما جاء في هذه الرسالة [59] :

وَصَانِعُ العَالَمِ لاَ يَحْوِيهِ
قُطْرٌ) تَعَالَى اللهُ عَن تَشْبِيهِ
قَدْ كَانَ مَوْجُوداً وَلاَمَكَانَا
وَحُكْمُهُ الآنَ عَلَى مَا كَانَا
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ المَكَانِ
وَعَزَّ عَن تَغَيُّرِ الزَّمَانِ
فَقَدْ غَلا وَزَادَ في الغُلُوِّ
مَنْ خَصَّهُ بِجَهَةِ العُلُوِّ
وَحَصَرَ الصَّانِعَ في السَّمَاءِ
مُبْدِعَهَا وَالعَرْشُ فَوْقَ المَاءِ
وَأَثْبَتُوا لِذَاتِهِ التَّحَيُّزَا
قَد ضَلَّ ذُو التَّشْبِيهِ فِيمَا جَوَّزَا

(54)- قال **الإمام الحافظ المفسّر عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الحنبلي** (597 هـ) ما نصه[60] : " الواجب علينا أن نعتقد أن ذات الله تعالى لا يحويه مكان ولا يوصف بالتغيّر والانتقال " .

(55) ــ وقال أيضاً [61] : " فترى أقواماً يسمعون أخبار الصفات فيحملونَها على ما يقتضيه الحس ، كقول قائلهم : ينزل بذاته إلى السماء ويتنقل ، وهذا فهم ردىء ، لأن المتنقل يكون من مكان إلى مكان ، ويوجب ذلك كون المكان أكبر منه ، ويلزم منه الحركة ، وكل ذلك محال على الحق عزَّ وجلَّ " .

وابن الجوزي من أساطين الحنابلة وصاحب كتاب " دفع شبه التشبيه " الذي رد فيه على المجسمة الذين ينسبون أنفسهم إلى مذهب الإمام أحمد والإمام أحمد بريء مما يعتقدون . وقد بيَّنَ ابن الجوزي في هذا الكتاب أن عقيدة السلف وعقيدة الإمام أحمد تنزيه الله عن الجهة والمكان والحد والجسمية والقيام والجلوس والاستقرار وغيرها من صفات الحوادث والأجسام .

واعلم أنه لم يصحَّ عن عالم من علماء السلف نسبة القول بالجلوس ، بل عقيدة السلف كما قال الإمام الحافظ الفقيه **أبو جعفر الطحاوي** (توفي سنة 321 هـ) وهو أحد أئمة السلف : " ومن وصف الله

[58] – الوسائل إلى مسامرة الأوائل (ص/15) .

[59] – أنظر حدائق الفصول (ص/10) .

[60] – دفع شبه التشبيه (ص/58) .

[61] –صيد الخاطر (ص/ 476) .

بمعنىً من معاني البشر فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر ، وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلـــم أنه بصفاته ليس كالبشر " .

فتمسك أخي الـــمسلـــم بعقيدة أهل السنة ولا تلتفت إلى ما يقوله أهل البدع .

(56) ــ ومما قاله في هذا الكتاب [62] : " كل من هو في جهة يكون مقدَّراً محدوداً وهو يتعالى عن ذلك ، وإنما الجهات للجواهر والأجسام لأنَّها أجرامٌ تحتاج إلى جهةٍ ، وإذا ثبت بطلان الجهة ثبت بطلان الـــمكان " .

(57)ــ وقال أيضاً ما نصه [63] : " فإن قيل : نفي الجهات يحيل وجوده، قلنا : إن كان الـــموجود يقبل الاتصال والانفصال فقد صدقتَ ، فأما إذا لـــم يقبلهما فليس خُلوه من طرق النقيض بمحال " .

(58) ــ وقال الـــمبارك بن محمد الـــمعروف بابن الأثير (606هـ) ما نصه [64] : "الـــمرادُ بقرب العبد من الله تعالى القُربُ بالذِّكْر والعملِ الصالح ، لا قربَ الذات والـــمكان لأن ذلك من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس " .

(59) ــ وقال **المفسّر فخر الدين الرازي** (606 هـ) ما نصه [65] : " واعلـــم أن المشبِّهة احتجوا على إثبات الـــمكان لله تعالى بقوله ﴿**ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ**﴾ [سورة الـــملك/ 16] ، أي أن اعتقاد أن الله في مكان فوق العرش أو غير ذلك من الأماكن هو اعتقاد الـــمشبِّهة الذين قاسوا الخالق على الـــمخلوق وهو قياسٌ فاسدٌ منشؤه الجهل واتباع الوهم " .

(60) ــ وقال أيضًا [66] : " قوله تعالى ﴿ **وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ** ﴾ لا يجوز أن يكون الـــمراد بكونه عليًّا العلو في الجهة والـــمكان لـــما ثبتت الدلالة على فساده ، ولا يجوز أن يكون الـــمراد من العظيم العظمةَ بالجثةَ وكبرَ الجسم ، لأن ذلك يقتضي كونه مؤلَّفًا من الأجزاء والأبعاض ، وذلك ضد قوله : ﴿**قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [سورة الإخلاص/ 1]، فوجب أن يكون الـــمراد من العَلي الـــمتعالي عن مشابَهة الـــممكنات ومناسبة الـــمحدَثات ، ومن العظيم العظمة بالقدرة والقهر بالاستعلاء وكمال الإلـــهية " .

(61) ــ وقال **الشيخ أبو منصور فخر الدين عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن عساكر** (620 هـ) عن الله تعالى ما نصه [67] : " موجودٌ قبل الخَلْق ، ليس له قَبْلٌ ولا بَعْدٌ ، ولافوقٌ ولا تحتٌ ، ولا يمينٌ ولا شمالٌ ، ولا أمامٌ ولا خَلْفٌ ، ولا كُلٌ ولا بعضٌ ، ولا يقال متى كان ، ولا أين كان ولا كيف ، كان ولا مكان ، كوَّن الأكوان ، ودبَّر الزمان ، ولا يتقيد بالزمان ، ولا يتخصص بالـــمكان " .

(62) ــ وقال **الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الأشعري الـــملقب بسلطان العلـــماء** (660 هـ) ما نصه [68] : " ليس ــ أي الله ــ بجسم مصوَّر ، ولا

---

[62]– الباز الأشهب (ص/57) .

[63]– الـــمصدر السابق (ص/59) .

[64] – النهاية في غريب الحديث (مادة ق رب ، 32/4) .

[65] – تفسير الرازي الـــمسمى بالتفسير الكبير (سورة الـــملك / اية 16-69/30) .

[66]– الـــمصدر السابق (سورة الشورى / اية 4- 144/27) .

[67]– طبقات الشافعية (186/8) .

[68]– طبقات الشافعية الكبرى : ترجمة عبد العزيز بن عبد السلام (219/8) .

جوهرٍ محدودٍ مقدَّرٍ ، ولا يُشبه شيئاً، ولا يُشبهه شيءٌ ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات ، كان قبل أن كوَّن المكان ودبَّر الزمان ، وهو الآن على ما عليه كان " .

" تَقرَّر أن الله ليس بجسم ، فلا يحتاج إلى مكان يستقر فيه ، فقد كان ولا مكان"

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(63) ــ وقال **المفسّر محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المالكي** (671هـ) ما نصه [69] : " و(العليّ) يُراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان ، لأنَّ الله منزه عن التحيز " .

(64) ــ وقال أيضًا [70] : " ومعنى ﴿ **فَوقَ عِبَادِهِ** ﴾ [سورة الأنعام / 18] فوقية الاستعلاء بالقهر والغلبة عليهم ، أي هم تحت تسخيره لا فوقية مكان " .

(65)- وقال أيضًا [71] : " والقاعدة تنزيهه – سبحانه وتعالى – عن الحركة والانتقال وشغل الأمكنة " .

(66) ــ وقال أيضًا [72] في تفسيره ءاية ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صفًّا** ﴾ [سورة الأنعام / 22] ما نصه : " والله جل ثناؤه لا يوصف بالتحول من مكانٍ إلى مكانٍ ، وأنَّى له التحول والانتقال ولا مكان له ولا أوان ، ولا يجري عليه وقتٌ ولا زمان ، لأن في جريان الوقت على الشيء فوت الأوقات ، ومن فاته شيء فهو عاجز " .

(67) ــ وقال أيضًا عند تفسيرقوله تعالى : ﴿ **ءَأَمِنتم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَّخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ** ﴾ [سورة الملك / 16] ما نصه [73] : " والمراد بها توقيره [74] وتنزيهه عن السفل والتحت ، ووصفه بالعلوّ والعظمة لا بالأماكن والجهات والحدود لأنَّها صفات الأجسام . وإنَّما ترفع الأيدي بالدعاء إلى السماء لأنَّ السَّماء مهبط الوحي ومنزل القطر ومحل القُدس (أي الطهر) ومعدن المطهَّرين من الملائكة ، وإليها ترفع أعمال العباد ، وفوقها عرشه وجنته ، كما جعل الله الكعبة قِبلةً للدعاء والصلاة ، ولأنه خلق الأمكنة وهو غير محتاج إليها ، وكان في أزله قبل خلق المكان والزمان ولامكان له ولازمان ، وهو الآن على ما عليه كان " .

(68) ــ قال **الشيخ عبد الغنيّ النابلسيّ** رحمه الله (1143 هـ) ما نصه : " من اعتقد أنّ اللهَ ملأ السمواتِ والأرضَ أو أنّه جسمٌ قاعدٌ فوقَ العرشِ فهو كافرٌ وإن زعم أنّه مسلم " .

(69) ــ وقال **الحافظ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الأشعري** (676 هـ) ما نصه [75] : " إن الله تعالى ليس كمثله شيء ، وإنه منزه عن التجسيم والانتقال والتحيز في جهة وعن سائر صفات المخلوق " .

---

[69]- الجامع لأحكام القرءان سورة البقرة ، ءاية / 255 (278/3) .

[70]- المصدر السابق سورة الأنعام ، ءاية / 18 (399/6) .

[71]- المصدر السابق سورة الأنعام ، ءاية / 3 (6/ 390) .

[72]- المصدر السابق سورة الفجر ، ءاية / 22 (55/20) .

[73]- المصدر السابق سورة الملك ، ءاية / 16 (216/18) .

[74]- مراده : تعظيمه .

[75]- شرح صحيح مسلم (19/3) .

(70) ــ وقال **العلاَّمة الأصولي الشيخ أحمد بن إدريس القَرَافي المالكي المصري أحد فقهاء المالكية** (684 هـ) مانصه[76] : " وهو – أي الله – ليس في جهةٍ ، ونراه نحن وهو ليس في جهة " .

(71) ــ وقال **المفسّر عبد الله بن أحمد النسفي** (710 هـ ، وقيل 701هـ) ما نصه [77] : " إنه تعالى كان ولا مكان فهو على ماكان قبل خلق المكان ، لم يتغير عما كان " .

(72) ــ وقال **القاضي الشيخ بدر الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن جَماعة الشافعي الأشعري** (733هـ) ما نصه [78] : " كان الله ولا زمان ولا مكان ، وهو الآن على ما عليه كان " .

(73)– وقال **المفسّر علي بن محمد المعروف بالخازن** (741هـ) [79] إن الشيخ فخر الدين الرازي ذكر الدلائل العقلية والسمعية على أنه لا يمكن حمل قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ** ﴾ على الجلوس والاستقرار وشغل المكان والحيّز .

(74) ــ وقال **المفسِّر المقرىء النحوي محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي** (745هـ) عند تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَلَهُ مَن فِي السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ** ﴾ ما نصه [80] : "وعند هنا لا يراد بها ظرف المكان لأنه تعالى منزه عن المكان ، بل المعنى شرف المكانة وعلو المنزلة " .

(75) ــ وقال أيضا [81] : " قام البرهان العقلي على أنه تعالى ليس بمتحيز في جهة " .

(76)– وقال أيضا ما نصه [82] : " إنه تعالى ليس في جهة " .

(77) ــ وكان **العلاَّمة الحافظ الفقيه المجتهد الأصولي الشيخ تقي الدين علي ابن عبد الكافي السبكي الشافعي الأشعري** (756هـ) ينزه الله عن المكان وردَّ على المجسمة الذين ينسبون المكان والجهة لله تعالى .

ذكر ذلك في رسالته " السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل : قال **السبكي** ما نصه [83] : " ونحن نقطع أيضاً بإجماعهم – أي رسل الله وأنبيائه – (على التنزيه) ، أما يَستحي من ينقل (كذباً) إجماع الرسل على إثبات الجهة والفوقية الحسية لله تعالى ، وعلماء الشريعة ينكرونَها . أما تخاف منهم أن يقولوا له إنك كذبتَ على الرسل " .

(78) ــ وقال **الشيخ محمد بن يوسف المعروف بالكرماني البغدادي** (786هـ) وهو أحد شرَّاح صحيح البخاري ما نصه : " قوله "في السماء" ظاهره غير مراد، إذ الله منزه عن الحلول في المكان " ، نقله عنه الحافظ ابن حجر [84] .

---

[76] –الأجوبة الفاخرة (ص/93) .

[77] –تفسير النسفي سورة طه /ءاية 5 (مجلد2، 48/2) .

[78] –إيضاح الدليل (ص/103–104) .

[79] –تفسير الخازن (238/2) .

[80] – البحر المحيط سورة الأنبياء / ءاية 19 (302/6) .

[81] – البحر المحيط : (سورة الملك/ءاية 16 –8/ 302) .

[82] – البحر المحيط : (سورة فاطر / ءاية 10 – جزء 7/ ص 303) .

[83] – السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل : (ص/ 105) .

[84] – فتح الباري (412/13) .

" و(العليّ) يُراد به علو القدر والـــمنـــزلة لا علو الـــمكان ، لأنَّ الله منـــزه عن التحيز " **القرطبي**

(79) ــ وقد ذكر **الفقيه الشيخ تقي الدين الحصني الدمشقي** (829 هـ) أن الله منـــزه عن الجهة والـــمكان في أكثر من موضع في كتابه دفع شُبَه من شَبَّه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد ، ورد على القائلين بذلك .

(80) ــ وقال **الحافظ ابن حجر العسقلاني الأشعري** (852 هـ) ما نصه [85] : " ولا يلزم من كون جهتي العلو والسفل مُحالاً على الله أن لا يوصف بالعلو ، لأن وصفه بالعلو من جهة الـــمعنى ، والـــمستحيل كون ذلك من جهة الحس، ولذلك ورد في صفته العالي والعلي والـــمتعالي ، ولـــم يرد ضد ذلك وإن كان قد أحاط بكل شيء علـــماً " .

(81) ــ وقال أيضًا [86] : " فمعتقد سلف الأئمة وعلـــماء السنة من الخلف أن الله منـــزه عن الحركة والتحول والحلول ، ليس كمثله شيء " .

(82) ــ وقال أيضًا ما نصه [87] : " تَقرَّر أن الله ليس بجسم ، فلا يحتاج إلى مكان يستقر فيه ، فقد كان ولا مكان " .

(83) ــ وقال **الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي** عند ذكر ما يستحيل في حقه تعالى (895 هـ) ما نصه [88] : " والـــمماثلة للحوادث بأن يكونَ جِرمًا أي يأخُذُ ذاتُه العلي قدرًا من الفراغ ، أو أن يكون عَرَضًا يقوم بالجِرم ، أو يكونَ في جهةٍ للجِرم ، أو له هو جهةٌ ، أو يتقيد بـــمكانٍ أو زمان " .

(84) ــ قال **الشيخ محمد بن منصور الهدهدي الـــمصري** شارحًا لكلام السنوسي ما نصه [89] : " وكذا يستحيل عليه ما يستلزم مماثلته للحوادث بأن يكون في جهة للجِرم بأن يكون فوق الجِرم أو تحت الجِرم أو يمين الجِرم أو شمال الجِرم أو أمامه أو خلفه ، لأنه لو كان في جهات الجِرم لَزِمَ أن يكون متحيزًا ، وكذا يستحيل عليه أن يكون له جهةٌ لأن الجهة من لوازم الجِرم " .

(85) ــ وقال **الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي** (902هـ) ما نصه [90] : " قال شيخنا – يعني الحافظ ابن حجر ــ : إنَّ علـــم الله يشمل جميع الأقطار ، والله سبحانه وتعالى منـــزه عن الحلول في الأماكن ، فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن " .

(86) ــ وقال **الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي الأشعري** (911هـ) عند شرح حديث : ((**أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد**)) ما نصه [91] : " قال القرطبي : هذا

---

[85] – فتح الباري (136/6) .

[86] – فتح الباري (124/7) .

[87] – عُمدة القاري (مجلد 117/25/12) .

[88] – أم البراهين في العقائد (متن السنوسية) ، الـــمطبوع ضمن مجموع مهمات الـــمتون (ص/4) .

[89] – شرح الهدهدي على أم البراهين (ص/88) .

[90] – الـــمقاصد الحسنة (رقم 886 ، ص/342) .

[91] – شرح السيوطي لسنن النسائي (1 /576) .

أقرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة ، لأنه منزه عن المكان والمساحة والزمان . وقال البدر بن الصاحب في تذكرته : في الحديث إشارةٌ إلى نفي الجهة عن الله تعالى " .

(87) ــ وقال **الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاَّني المصري** (923 هـ) في شرحه على صحيح البخاري ما نصه [92] : " ذات الله منزَّهٌ عن المكان والجهة " .

(88) ــ وقال أيضًا ما نصه [93] : " قول الله تعال : ﴿ **وُجُوهٌ** ﴾ هي وجوه المؤمنين﴿ **يَومَئذٍ** ﴾ يوم القيامة ﴿ **نَاضِرَةٌ** ﴾ حسنة ناعمة ﴿ **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة " .

(89) ــ وقال **الشيخ القاضي زكريا الأنصاري الشافعي الأشعري** (926 هـ) في شرحه على " الرسالة القشيرية " ما نصه [94] : " إنَّ الله ليس بجسمٍ ولا عَرَضٍ ولا في مكانٍ ولا زمان " .

(90) ــ وقال أيضا عن الله ما نصه [95] : " لا مكان له كما لا زمان له لأنه الخالق لكل مكان وزمان " .

(91) ــ وقال **الشيخ مُلاَّ علي القاري الحنفي** (1014هـ) ما نصه[96] : "وأما علوّه تعالى على خلقه المُستفاد من نحو قوله تعالى ﴿ **وهُوَ القاهرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** ﴾ [سورة الأنعام / 18] فعلوّ مكانة ومَرتبةٍ لا علوّ مكانٍ كما هو مُقرَّرٌ عند أهل السنة والجماعة " .

(92) ــ وقال **الشيخ محمد بن عبد الباقي الزُّرقاني المالكي** (1122هـ) في شرحه على موطإ الإمام مالك ما نصه [97] : " وقال البيضاوي : لما ثبت بالقواطع أنه سبحانه منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضعٍ إلى موضعٍ أخفض منه " .

(93) ــ قال **الصوفي الزاهد العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي** (1143هـ) ما نصه [98] : "فيتنزه سبحانه وتعالى عن جميع الأمكنة العلوية والسفلية وما بينهما " .

(94) ــ وقال **الشيخ العلامة أبو البركات أحمد بن محمد الدردير المالكي المصري** (1201هـ) عن الله تعالى ما نصه [99] : " مُنَزَّهٌ عن الحلول والجهة والاتصال والانفصال والسَّفه ".

(95) ــ وقال **الحافظ اللغوي الفقيه السيد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي** (1205هـ) ما نصه [100] : " إنَّهُ سُبْحَانَهُ لاَ مَكَانَ له ولا جهة " .

(96) ــ وقال أيضا ما نصّه [101] : " إنه تعالى مقدَّس مُنَزَّهٌ عن التغيّر من حالٍ إلى حالٍ والانتقال من مكانٍ إلى مكانٍ ، وكذا الاتصال والانفصال فإن كلاً من ذلك من صفات المخلوقين " .

---

92 – إرشاد الساري (15 /451) .

93 – إرشاد الساري (15 /462) .

94 – حاشية الرسالة القشيرية (ص/2) .

95 – حاشية الرسالة القشيرية (ص/ 5) .

96 – شرح الفقه الأكبر : بعد أن انتهى من شرح رسائل الإمام أبي حنيفة (ص / 196 – 197) .

97 –شرح الزرقاني على موطإ الإمام مالك (36/2) .

98 – رائحة الجنة شرح إضاءة الدُّجنة (ص/48-49) .

99 – الخريدة البهية (ضمن مجموع مهمات المتون) (رقم البيت 31/ص25) .

100 – إتحاف السادة المتقين (24/2) .

101 – المصدر السابق (25/2) .

(97) ــ وقال أيضا [102] : "تقدس- أي الله – عن أن يَحويه مكان فيشار إليه أو تضمه جهة".

(98) ــ وقال أيضا [103] ما نصه : " ذات الله ليس في جهة من الجهات الست ولا في مكانٍ من الأمكنة " .

(99)- وقال **الشيخ العلامة المحدث الفقيه أبو المحاسن محمد القاوقجي الطرابلسي الحنفي** (1305هـ) ما نصه[104] : " فهذه عقيدةٌ في التوحيد خالصةٌ من الحشْوِ والتعقيد ، يحتاج إليها كل مريد ، نفع الله بِها جميع العباد ، ءامين " .

(100) ــ ثم قال [105] : " فإذا قال لك : أين الله ؟ فقل : مع كل أحد بعلمه – لا بذاته – وفوق كل أحدٍ بقدرته ، وظَاهِرٌ بكل شيءٍ بآثار صفاته ، وباطنٌ بحقيقة ذاته – أي لا يمكن تصويره في النفس- ، منزه عن الجهة والجسمية . فلا يقال : له يمينٌ ولا شمالٌ ولا خلفٌ ولا أمامٌ ، ولا فوقَ العرش ولا تحته ، ولا عن يمينه ولا عن شماله ، ولا داخلٌ في العالم ولا خارجٌ عنه ، ولا يقال : لا يَعْلَمُ مكانه إلا هو . ومن قال : لا أعرف الله في السماء هو أم في الأرض كفر – لأنه جعل أحدهما له مكاناً-.

فإذا قال لك : ما دليلك على ذلك ؟ فقل : لأنه لو كان له جهةٌ أو هو في جهةٍ لكان متحيزًا ، وكل متحيز حادثٌ ، والحدوث عليه محال " .

(101) ــ وقال في كتابه سفينة النجاة ما نصه [106] : " ويستحيل عليه المماثلة للحوادث بأن يكون ذاته كالذوات يأخذ مقداراً من الفراغ ، أو يتصف بالأعراض كالبياض ، أو يكون في جهةٍ كالفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والأمام ، أو يكون جهةً كالأعلى والأسفل ، أو يحلّ بمكانٍ أو يُقيّد بزمان " .

(102) ــ وقال **مفتي ولاية بيروت الشيخ عبد الباسط الفاخوري** (1323هـ) عن الله ما نصه [107] : " ليس بجِرْمٍ يأخذ قدراً من الفراغ ، فلا مكان له ، وليس بعَرَضٍ يقوم بالجِرم ، وليس في جهةٍ من الجهات ، ولا يُوصف بالكِبَر ولا بالصِغَر ، وكل ما قام ببالك فالله بخلاف ذلك " .

" إنَّهُ سُبْحَانَهُ لاَ مَكَانَ له ولا جهة "

الحافظ اللغوي مرتضى الزبيدي

(103) ــ وقال **الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية** (1355هـ) ما نصه [108] : " إن الله منزهٌ عن جميع النقائص ، وسمات الحدوث ، ومنها الزمان والمكان ، فلا يُقارنه زمانٌ ولا يحويه مكانٌ إذ هو الخالق لهما فكيف يحتاج إليهما " .

(104) ــ وقال أيضاً [109] : " فَيُرَى سبحانه لا في مكانٍ ولا جهةٍ ولا باتصال شعاعٍ ولا ثبوت مسافةٍ

---

[102] – المصدر السابق (25/2) .

[103] – المصدر السابق (103/2) .

[104] – أنظر كتابه الاعتماد في الاعتقاد (ص/ 2) .

[105] –المصدر السابق (ص/5) .

[106] سفينة النجاة في معرفة الله وأحكام الصلاة (ص/7) .

[107] الكفاية لذوي العناية (ص/ 13) .

[108] – مختصر شرح عقيدة أهل الإسلام (ص/12 – 13) .

[109] – المصدر السابق (ص/27) .

بين الرائيين وبينه تعالى بل على الوجه الذي يليق بقدسيته وجلاله سبحانه " .

(105) ــ وقال **الشيخ يوسف الدَّجوي الـــمصري** (1365هـ) في مجلة الأزهر التي تصدرها مشيخة الأزهر بمصر في تفسير قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** ﴾ [سورة الأعلى / 1] ما نصه [110] : " والأعلى صفة الرب ، والـــمراد بالعلو العلو بالقهر والاقتدار ، لا بالـــمكان والجهة ، لتنـــزهه عن ذلك " .

(106) ــ وقال أيضاً : " واعلـــم أن السَّلَفَ قائلون باستحالة العلو الـــمكاني عليه تعالى ، خلافاً لبعض الجهلة الذين يخبطون خبط عشواء في هذا الـــمقام ، فإن السلف والخلف متفقان على التنـــزيه " [111] .

فلا تغتر بعد ذلك بالذين يسمون أنفسهم السلفية ليوهموا الناس أنَّهم على عقيدة السلف ، والسلف بريء من عقيدة الـــمشبِّهة الذين يقولون بالجلوس والاستقرار والـــمكان والحركة والحد في حق الله ، والعياذ بالله من الكفر .

(107) ــ وقال **وكيل الـــمشيخة الإسلامية في دار الخلافة العثمانية الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي** (1371هـ) ما نصه [112] : " وتنـــزيه الله سبحانه عن الـــمكان والـــمكانيات والزمان والزمانيات هو عقيدة أهل الحق رغم اغتياظ الـــمجسمة الصرحاء " .

(108) ــ وقال أيضاً ما نصه [113] : " قوله سبحانه ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ** ﴾ [سورة الشورى / 11] نصٌّ في نفي الجهة عنه تعالى ، إذ لو لـــم تنف عنه الجهة لكانت له أمثال لا تحصى ، تعالى الله عن ذلك .

(109) ــ قال **محدث الديار الـــمغربية الشيخ عبد الله بن محمد الصديق الغماري** (1413 هـ) ما نصه [114] : " كان الله ولـــم يكن شيءٌ غيره فلـــم يكن زمانٌ ولا مكان ولا قُطْرٌ ولا أوانٌ ، ولا عرشٌ ولا ملكٌ ، ولا كوكبٌ ولا فلكٌ ، ثم أوجد العالـــم من غير احتياجٍ إليه ، ولو شاء ما أوجده . فهذا العالـــم كله بما فيه من جواهر وأعراض حادثٌ عن عدم ، ليس فيه شائبة من قِدم ، حسبما اقتضته قضايا العقول ، وأيدته دلائل النقول ، أجمع عليه الـــملِّيُّون قاطبةً إلاّ شُذاذاً من الفلاسفة قالوا بقدم العالـــم ، وهم كفار بلا نزاع " .

(110) ــ وقال أيضاً ما نصه [115] : " قال النيسابوري في تفسيره : أما قوله : ﴿ **وَرَافِعُكَ إِلَيَّ** ﴾ [سورة ءال عمران / 55] فالـــمشبهة تمسكوا بمثله في إثبات الـــمكان لله وأنه في السّماء ، لكن الدلائل القاطعة دلَّت على أنه متعالٍ عن الحيز والجهة ، فوجب حمل هذا الظاهر على التأويل بأن الـــمراد : إلى محلِّ كرامتي " .

(111) ــ وقال **الشيخ حسين عبد الرحيم مكي الـــمصري** أحد مشايخ الأزهر في كتابه " توضيح العقيدة " ، وهو مقرر السنة الرابعة الإعدادية

---

[110] – مجلة الأزهر (تصدرها مشيخة الأزهر بمصر) ، الـــمجلد التاسع ، الجزء الأول – الـــمحرم سنة 1357 (ص/ 16) .

[111] – الـــمصدر السابق (ص/17) .

[112] – مقالات الكوثري : مقال الإسراء والـــمعراج (ص/ 452) .

[113] – تكملة الرد على نونية ابن القيم (ص/ 102) .

[114] قصص الأنبياء : ءادم عليه السلام : (ص/ 11)

[115] عقيدة أهل الإسلام (ص / 29) .

بالـــمعاهد الأزهرية بمصر، ما نصه [116] : " فنراه تعالى منـــزَّهاً عن الجهة والـــمقابلة وسائر التكيّفات ، كما أنّا نؤمن ونعتقد أنه تعالى ليس في جهة ولا مقابلاً وليس جسماً " .

(112) ــ وفي كتاب "العقيدة الإسلامية" الذي يدرّس في دولة الإمارات العربية ما نصه[117] : " وأنه تعالى لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء ، تقدس عن أن يحويه مكانٌ ، كما تنـــزّه عن أن يحده زمانٌ ، بل كان قبل أن يخلق الزمان والـــمكان وهو الآن على ما عليه كان " .

(113) ــ وفيه أيضاً ما نصه [118] : " وإن عقيدة النجاة الـــمنقِذة من أوحال الشرك وضلالات الفرق الزائفة هي اعتقاد رؤيته تعالى في الآخرة للـــمؤمنين بِلا كيفٍ ولا تحديدٍ ولا جهةٍ ولا انحصار " .

(114) ــ وجاء في **مجلة دعوة الحق** تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالـــمملكة الـــمغربية ما نصه [119] : " يتفق الجميع من علـــماء سلف أهل السنة وخلفهم- وكذا العقلانيون من الـــمتكلـــمين – على أن ظاهر الاستواء على العرش بمعنى الجلوس على كرسي والتمكن عليه والتحيز فيه مستحيلٌ ، لأن الأدلة القطعية تُنَـــزِّهُ الله تعالى عن أن يُشبهَ خلقه أو أن يحتاج إلى شيءٍ مخلوق ، سواء أكان مكاناً يحل فيه أو غيره ، وكذلك لأنه سبحانه نفى عن نفسه الـــمماثلة لخلقه في أي شيء فأثبت لذاته الغِنى الـــمطلق فقال تعالى : ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ** ﴾ " .

(115) ــ وجاء في **مجلة الأزهر** وهي مجلة دينية علـــمية خلقية تاريخية حكمية تصدرها مشيخة الأزهر بمصر، انتدب الأزهر الشريف بمصرلهؤلاء الـــمنحرفين عن منهج أهل السنة وتصدر للرد على تلك الشرذِمة التي تسمي نفسها " الوهابية " الـــمتسترين تحت اسم " السلفية " تارة ، " وجماعة أنصار السنة " تارة أخرى ، فنشر أكثر من مقال [120] لإبطال مزاعمهم تحت عنوان " تنـــزيه الله عن الـــمكان والجهة " .

ومما جاء فيها : " والأعلى" صفة الرب ، والـــمراد بالعلو العلو بالقهر والاقتدار لا بالـــمكان والجهة ، لتنـــزهه عن ذلك " .

وهذا الـــمقال صدر عن مشيخة الأزهر منذ أكثر من ستين سنة مما يدل على حِرصه في التصدي والرد على شبهات الزائغين الـــمنحرفين ولا سيما عند الخوف من تَزَلْزُلِ العقيدة حِفظاً من التشبيه ، فمن عابنا على عقيدة تنـــزيه الله عن الجهة والـــمكان والجسمية فهو عائب على الأزهر وعلى علـــماء الأمة .

(116) ــ وقاله **الشيخ العلامة الفقيه الـــمحدّث الشيخ عبد الله الهرري الـــمعروف بالحبشي** ما نصه : " وإثبات الـــمكان لله يقتضي الجهة التي نفاها علـــماء الإسلام عن الله تعالى سلفهم وخلفهم كما

---

[116]- توضيح العقيدة الـــمفيد في علـــم التوحيد لشرح الخريدة لسيدي أحمد الدردير (39/2) ، الطبعة الخامسة 1384 هـ - 1964 .

[117] – العقيدة الإسلامية : التوحيد في الكتاب والسنة (167/1) .

[118] – العقيدة الإسلامية : التوحيد في الكتاب والسنة (151/1) .

[119] – مجلة دعوة الحق : العددان 305 –306 (ص/ 65 سنة 1415 هـــ - 1994م) .

[120] – مجلة نور الإسلام = مجلة الأزهر : (مجلد 2/ جزء4/ ص282 ربيع الثاني سنة 1350 هـــ) ، (ومجلد 2/ جزء 9/ ص/63 رمضان سنة 1350هـــ) . (مجلد 9/ جزء 1/ ص/16) الـــمحرم سنة 1357هـــ) .

قال أبو جعفر الطحاوي في كتابه المسمى " العقيدة الطحاوية " والذي ذكر فيه أنه بيان عقيدة أهل السُنَّة والجماعة : " لا تحويه الجهاتُ الست كسائرالمبتدعات " . فتبين أنّ نفي تحيّز الله في جهة هو عقيدة السلف ، لأنَّ الطحاوي من السلف وقد بيَّن أن هذا معتقد أبي حنيفة وصاحبيه الذين ماتوا في القرن الثاني خاصة ومعتقد أهل السُنَّة عامة " .

(117) ــ وثبت عن **الإمام مالك** رضي الله عنه ما رواه **البيهقي** بإسناد جيد من طريق عبد الله بن وهب قال : كنا عند مالك فدخل رجل فقال : يا أبا عبد الله ، الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى كيف استوى ؟ فأطرق مالك فأخذته الرحضاء (أي كثرة العرق) ثمّ رفع رأسه فقال : الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما أراك إلاّ صاحب بدعة ، أخرجوه . فقول مالك : وكيف عنه مرفوع أي ليس استواؤه على عرشه كيفاً أي هيئةً كاستواء المخلوقين من جلوس ونحوه .

(118) ــ وروى **البيهقي** من طريق **يحيى بن يحيى أحد تلاميذ مالك** رواية أخرى وهي قوله : " الاِسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُول (أَيْ مَعْلُومٌ وُرودهُ فِي القُرْءَانِ) ، وَالكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُول (أَيْ الكَيفُ مَرفُوع يعنى مستحيلٌ عليه ، أي أنّ الاستواء بمعنى الكيف أي الهيئة كالجلوس لا يعقل أي لا يقبله العقل لكونه من صفات الخلق لأنّ الجلوس لا يصحّ إلاّ من ذي أعضاء أي ألية وركبة وتعالى الله عن ذلك .) والسُؤالُ عَنهُ بِدعةٌ ، ومَا أَرَاكَ إِلاَّ مُبتَدِعًا . وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُخرَجَ .

وأمّا رواية "والكيف مجهول" فهي غير صحيحة لم تصح عن أحد من السلف ولم تثبت عن مالك ولا غيره من الأئمة ، فالإمام مالك لم يَقُل "والكَيفُ مَجهُول " .

(119) ــ وثبت عن **مالك** التأويل في حديث النزول أنّه قال : "نزول رحمة لا نزول نُقلة" ، وروي عنه كذلك في تأويل هذا الحديث : ((**ينزل ربّنا كلّ ليلة إلى السماء الدنيا فيقول هل من داعٍ فأستجيب له**)) أي حديث النزول ، أنّه على سبيل الاستعارة ومعناه الإقبال على الداعي بالإجابة واللطف الرحمة ، ليس على معنى الانتقال من مكان إلى ءاخر .

(120) ــ وثبت أنّ **مالكاً** أوّل الأحاديث المتشابهة التي يوهم ظاهرها التجسيم والحركة والانتقال والسكون ، ففي تأويل مالك لهذه الأحاديث نقل البيهقي بإسناده عن **الأوزاعي** و**مالك** و**سفيان** و**الليث بن سعد** أنّهم سئلوا عن هذه الأحاديث فقالوا : " أمرُّوها كما جاءت بلا كيفية " ذكره في كتابه الأسماء والصفات .

(121) ــ قال **الشَّيخُ الإمام المحدّث القدوة عبدُ الله الهَرَرِيُّ المعروف بالحبشيّ** حفظَهُ الله : " لاَ يَجُوزُ تَفْسِيرُ القُرءانِ بِمَا لاَ يُوَافِقُ اللُّغَةَ فَالوَجْهُ وَاليَدُ وَالعَيْنُ وَرَدَ فِي القُرءانِ بِمَعْنَى الجِسْمِ فِي حَقِّ المخْلُوقِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الجِسْمِ فِي حَقِّ الْخَالِقِ وَلم يَرِدْ فِي القُرءانِ إِطْلاَقُ الْجُلُوسِ عَلَى اللهِ الْخَالِقِ فَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ جَالِسٌ عَلَى

العَرْشِ لاَ كَجُلُوسِنَا لأَنَّ الْجُلُوسَ فِي اللُّغَةِ لاَ يُطْلَقُ إِلاَّ عَلَى الأَجْسَامِ " .

هذه الأقوالُ الطيبة العظيمة التي ذكرناها لِثُلَّةٍ من علـــماء وحفاظٍ وفقهاءٍ ولغويين ومحدِّثين فيها عقيدةُ أهل السُنَّة والجَمَاعَةِ في تنـــزيه اللّه عن الشبيه وعن الـــمكان، ناقضةٌ لعقيدة أدعياء السلفية زوراً ، موضحةٌ لعقيدة الأشـــاعرة والـــماتُريديَّة التي هي عقيدة الصحابةِ ومن تَبِعَهَم بإحسانٍ من سَلَفٍ وخَلَف ، ونكتفي بـــهذا القدر لضيق الصحائف وإلاّ فالسلسلة طويلة .

وعلى هذه العقيدة سار شيخُنا وقُدوتُنا **الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الهَرَرِيُّ الـــمَعْرُوفُ بالحَبَشِيِّ** في جميع مؤلَّفاته في العقيدة ، فليُحذَر من الـــمشوّشين الـــمدفوعين والـــمأجورين للـــمشبِّهة الـــمجسّمة ، ومن كثير من الـــمؤلَّفاتِ والكُتَيِّباتِ الـــمحْشوَّةِ بالضَّلالاتِ والأباطيلِ الـــمخالفةِ لعقيدةِ الـــمسلـــمين .

ولا يغُرَّنَّكم تزيينُ تلك الكُتَيِّباتِ بالألوانِ الزاهية البرَّاقة فإنَّها تُهلكُ الجاهلينَ بما حَوَتْهُ من ضلالاتِ مؤلّفيها الـــمجسِّمةِ .

" إنّ اللهَ تعالى خلق العرش إظهاراً
لقدرته لا مكاناً لذاته "
الخليفة الراشد سيّدُنا عليٌّ

" واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبيِّ ﷺ : ((**اللّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ**)) ،
وإذا لـــم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لـــم يكن في مكان "
الحافظ البيهقي

" غاية الـــمعرفةِ باللهِ الإيقانُ بوجوده تعالى
بلا كيفٍ ولامكانٍ " **الشيخ العارف بالله أحمد الرفاعي**

قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ .

وقال رسول الله ﷺ : ((**طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ**)) .

وعملا بذلك فإنه يسر جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في فرنسا أن تعلن عن استقبالها كل من يرغب في طلب العلم الشرعي الصافي ولا سيما الفرض العيني ، وذلك في جميع مراكزها في فرنسا . فعلى الراغبين في ذلك الاتصال بأحد مراكز الجمعية .

www.apbif.org
Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 01 42 62 79 97 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	2, rue Cavé 75018 Paris	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	4, rue des Fossés 77000 Melun	01 60 65 46 06
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
	10, rue Maryse Bastié 78200 Mantes la jolie	01 30 94 26 44
Alès	9, rue du trescolet l'habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Lille	134, rue des postes 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	138, rue de Crimée 13003 Marseille	04 91 62 98 09
Montpellier	391, Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	397 avenue Pinchard 54100 Nancy	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
Nîmes	56, galerie Richard Wagner 30900 Nîmes	04 66 64 51 84
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Chatillon sur Seiche	02 99 30 25 66
Toulouse	33 bis, rue Verstrepain 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	49, rue du faubourg national 67100 Strasbourg	03 88 32 41 57
Valenciennes	13, avenue du sénateur Girard 59300 Valenciennes	03 27 41 72 88

ملاحظة : هذه الأوراق تحتوي ءايات قرءانية وكلمات معظمة ، لا يجوز رميها في الأماكن المستقذرة ، فحافظوا عليها.